

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٩٠٣) - بَكَيْتُ يَا رَبَّعٌ حَتَّى لِدْتُ أَبْكَيْكَ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح
الديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة بعد المئة الثالثة. وقد وصلنا الى القصيدة
منة وسبع وستين وقال - [00:00:00](#)

يمدح عبيد الله ابن يحيى البحتري وهذا الشخص يبدو انه كان على دين وعلى اخلاق آآ وهو حفيد البحتري الشاعر المشهور يعني
اللي هو اسمه عبيد الله ابن يحيى ابن الوليد ابن عباد البحتري. والوليد ابن عباد هو البحتري او المشهور بالبحتري. والبحتري في
اللغة مع - [00:00:20](#)

عتق قصير القامة اذا هذا حفيده وهذه ليست اول مرة يمدحه فيها وهي في الحقيقة من القصائد التي قالها في شبابه في مطلع
شبابه. اذا قال المتنبي بكيت يا ربع حتى كدت ابكيك. بكيت يا ربع حتى كدت ابكيك. وجدت بي وبدمعي في مغاني - [00:00:44](#)
فعم صباحا لقد هيجت لي شجنا واررد التحية انا محيوك باي حكم زمان صرت متخذا ان ريم الفلا بدلا من ريم اهليك. ايام فيك
شمس من بعثنا لنا الا ابتعثنا دما باللحظ مسفوكا - [00:01:09](#)

عيش اخضر والاطلال مشرقة كان نور عبيد الله يعلوك. نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته ابرك بركاب لم يأموك احبييت للشعراء الشعر
فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيك. وعلموا - [00:01:29](#)

ناس منك المجد واقتدروا على دقيق المعاني من معانيك. فكن كما انت يا من لا شبيه له او كيف شئت فما خلق يدانيك وعظم قدرك
في الافاق اوهمني اني لقلة ما اتيت اهجوك شكر - [00:01:49](#)

بما اوليت اوجد لي الى يديك طريق العرف مسلوكا. كفى بانك من قحطان في شرف. وان فخرت فكل من مواليك ولو نقصت كما
قزدت من كرم على الوراء لرأوني مثل شانيك. لبي نداك - [00:02:09](#)

قد نادى فاز معني يفديك من رجل صحي وافديك ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد حتى ظننت حياتي من ايديك فان تقلها فعادات
عرفت بها او لا فانك لا يسخو بها - [00:02:29](#)

اذا القصيدة كما قلنا في اول هذه الحلقة في مدح عبيد الله بن يحيى البحتري وهو حفيد الشاعر المشهور قال في البيت الاول بكيت
يا ربع حتى كدت ابكيك وجدت بي وبدمعي في مغانيك. والربع المكان - [00:02:49](#)

وقيل الربع ايضا الناس الرابعون في المكان اي المقيمون على تقدير الشرب والندي والركب الناس الراكبون والسفرة الناس المسافرين
قلناه في حلقة سابقة اذا بكيت يا ربع بكيت المكان والناس - [00:03:09](#)

المكان والانسان حتى كدت ابكيك. فاذا اخذناها على انها المكان والجدران والبيوت والازقة والحواري فانه بكى حتى رق حال
الحجارة لحزن المتنبي واساه وكثرة انهمال الدمع من عينيه فبكى لحاله. يعني ظل يبكي حتى ابكى - [00:03:29](#)

جاره فرقت الحجارة لحال المتنبي وجدت بي يعني بذلت نفسي جت بنفسي يعني وبدمعي في مغانيك فظلت او فظلت ابكي حتى
ذبت ولم يعد لي مني شيء وجدت بي وبدمعي طبعها هو يبكي على الراحلين الذين رحلوا من هذا المكان فعلى اساس الربع المكان

المرتفع يعني - [00:03:56](#)

المكان الذي يربع يقيم مم فيه آآ اهله. اذا ظل يبكي حتى رقت له حجارة المكان. وظل يبكي حتى ذاب فني فلم يبقى له منه شيء. ثم قال في البيت الثاني فعم صباحا. لقد هيجت لي شجنا واررد تحيتنا انا محيوك. شف انسلت - [00:04:23](#)

المكان. اردو التحيتنا الا محيوك. قال له فعم صباحا. عم صباحا هذه مقولة يعني وردت على السنة شعراء الجاهلية ايران ومعناها يعني آآ نعم صباحك. يعني كما نقول يوم صباح الخير او صباح النور او ما شابه. فان - [00:04:43](#)

صباحا فنعا ايها المكان ويعني ليلذ لك الصباح والزمان والذ لك العيش فعم صباحا. طبعا وردت عند امرئ القيس لما قال الا انعم او الاعم صباحا الا عم صباحا ايها الطلل - [00:05:03](#)

البالي وهل نعم من كان في العصر الخالي؟ هم. وزهير استخدمها ايضا. زهير بن ابي سلمى ايضا من شعراء الجاهلية. واستخدم في معلقته فقال زهير فلما عرفت الدار قلت لربعا انعم صباحا ايها الربيع واسلمي. شف الربيع وعم صباحا - [00:05:23](#)

تشوف السلسلة النهر الممتد من الشعراء. وبعد امرئ القيس وزهير ايضا قالها عنترة فقال يا دار عبله بالجواء كلمي وعمي صباحا وعمي صباحا دار عبله واسلمي وظل يستخدمها المتأخرون حتى بعد المتنبي لسان الدين الخطيب - [00:05:44](#)

مثلا انه صاحب جادك الغيث اذا الغيث همى يا زمان الوصل بالاندلس قال الا عم صباحا ايها الربيع واسلمي اه وكرم في جوار الله غير مذمم. هم طيب اذا هؤلاء كلهم قالوا عم صباحا. هو هو ايش قال؟ لقد هيجت لي شجنا. يعني لما زرتك بعد نأى وبعد طول - [00:06:04](#)

عهد بك هيجت اشجاني اثرت احزاني واثرت حنيني اثرت يعني ذكريات الماضي لان اني كنت احب اناسا فيك فهذه كلها مقدمات طلالية آآ منسوجة او مصوغة على عادة الشعراء القدامى. مم - [00:06:32](#)

لقد هيجت لي شجرا واررد تحيتنا يعني آآ قال ان المكان عزيز عليه كمعزة مم او كعزة اهله عليه فلما خاطبه كأنما خاطب الناس فيه فكان المكان تحول من حجارة الى انسان. لانه هو تحول في البيت الاول الى ذلك فقال له آآ حتى كيدت ابكيك. وهنا يقول - [00:06:52](#)

اردو تحيتنا انا ان نرد عليك السلام فرده علينا بمثله او باحسن منه. فان صباحا قال واررد تحيتنا انا محيوك شوف اللتماس او الاقتباس او النهر الجاري من الجاهلية الى المتربي. المتربي سليل هؤلاء الشعراء. ها قطرة او يعني - [00:07:21](#)

ماء في هذا النهر الممتد من هؤلاء الشعراء. ليس خارج الاطار ولذلك اي واحد ياتينا بشعر في يعني سفسطاته في اه اه خزعلات وفيه يعني تزايداته في اه اه يعني اهامات اه وتوهيمات وتوهينات اه مم - [00:07:41](#)

بما يسمى شعور الحدائة المغرق في الغموض والرمزية. مم. اه ويقول لك الشار للنخبة قل له لا ليس هذا نهر ليس هذا نهر الشعراء الذي اعتدناه عليه وليس هذا الذي يعبر عن عربيتنا ولا عن فصاحتنا ولا عن بلاغتنا ولا عن ذلك البناء الضخم المستقر العظيم - [00:08:01](#)

البناء الموطن الذي جاء القرآن ليتحداه لانه بلاغ بلاغة وفصاحة فصاحة وعلو كعب بعلو كعب. قال واررد تحيتنا انا قال ذلك نهشل بن حري قال ان محيوك يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقيننا. وان دعوت الى جلا ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعي - [00:08:21](#)

ثم قال في البيت الثالث باي حكم زمان صرت متخذا ريمما فلا بدلا من ريم اهليك. يخاطب الربيع يخاطب المكان. بقول له باي حكم زمان يعني ملزم ما الزمان الذي حكم عليك؟ ما القدر الذي الجأك ايها المكان الى ان تتخذ - [00:08:46](#)

كريم الفلا بدلا من ريم اهليك. فالمكان لما خلا من الناس وصار يعني خاليا وفارغا. صارت ريم الفلا. الفلا جمع فلات وهي الصحراء والريم قصد الضباب. الغزلان تأتي الى هذا المكان فتجوز وتجول فيه. لانه لا بشر فيه. فيقول - [00:09:06](#)

وين سقى الله تلك الايام اللواتي كن النساء التي ايضا هم ريمما ايش قال؟ بدلا من ريم اهليكا. فقال النساء الحقيقيات اللواتي كن يشبهن الغزلان في جمالهن ورقتهن ورش ورشافتهن - [00:09:26](#)

خرجن او رحلن واتت ريم الصحارى بعد ذلك. فقال لهم ما الذي ما الذي جار عليك ايها المكان؟ الزمن الذي جار عليك فيها ايها المكان

حتى تبدل آآ تبدلت النساء وتغيرت وخرجت - [00:09:40](#)

اللجنة واتت الريم او الضباء او الغزلان الحقيقية باي حكم زمان صرت متخذاً ريم الفلا بدلا من ريم اهليك. ثم قال في البيت الرابع ايام فيك شمس من بعثنا لا الا ابتعثنا دما باللحظ مسكوك مسفوكا. شبههم - [00:09:57](#)

ريم شبه نساء هذا المكان وآآ صباياه بالريم بالضباء ثم شبههن بالشمس وهذا طبعا على عادة ابيه ده قصيدة واضحة المعاني عند المتنبي لانها في بداياته لسه ما تتفلسف لسه ما اتخذ الحكمة معيارا لشعره ما اتخذه ركيزة من - [00:10:14](#)

كائزي ولا عامودا ولا اسطولا من اساطينه. اه. قال له ايام فيك شمس النساء من بعثنا لنا؟ ان بعثت الشمس خرجت يعني القصد يقول اظهرن لنا فما ظهرت هذه النساء اللواتي يشبهن الشمس الا ابتعثن. وتروى طبعا الا ابتعثن او الا ابتعثنا دما. يعني - [00:10:34](#) اجعلنا الدم يخرج اه اه من اجسادنا وقصده في الدم يقتلنا. اه باللحظ والبهجة السببية او الاستعانة بسبب لحظهن فاذا نظرن ليانا سفكنا دما باللحظ مسفوكة. وانسفك الدم سال يعني. هم - [00:10:54](#)

عشق لما بدأ شوقي واخذ هذا المعنى فقال لما رمى حدثني النفس قائلة يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي ومش شاعر قبله قال اه ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم - [00:11:14](#)

فوقع نظرتها سحب واعراضها عني نزع لهذا السبب. فاذا وقع السام وغاص في فهو مؤلم ونزعه اشد الما واله ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم. ثم قال في البيت الخامس - [00:11:36](#)

والعيش اخضر هذا وهو الحال يعني ايام طبعا ايام منصوبة على الظرفية اه فكيف كان حالنا في تلك الايام كان العيش اخضر. واخضر كناية. كناية انهم كانوا في بولهنية من العيش وفي طيب وفي راحة وفي دعة من العين - [00:11:53](#)

والعيش اخضر والاطلال البيوت مشرقة ليش؟ لان من نحب يسكن فيها فتشرق البيوت بسكانها البيوت اذا غاب عنها سكانها. هم. والاطلال مشرقة كان نور عبيد الله يعلوك. هذا حسن تخلص. تخلص او - [00:12:09](#)

على التخلص او حسنه في البيت الخامس فجعل الشطر الاول متصلا بما قبله من الغزل والنسيب والتشبيب وجعل الشطر والثاني علقهم الثنتين بعض وجعل الشطر الثاني مقدمة لمدحه لعبيد الله فقال كأن نور عبيد الله وهو الممدوح. مم. يعلوك - [00:12:29](#)

قصده يعني ان نور عبيد الله غطى على العيش فجعل هذا العيش اخضر هائنا. هم. كانه يعني كنا في بولهنية من العيش وكانت اطلالنا مشرقة وديارنا عامرة كانك نورا من عبيد الله كان يغبرنا فتغمرنا السعادة - [00:12:49](#)

كأن نور عبيد الله يعلوك. ثم قال في البيت الثالث الان بدأ يمدح خلاص ترك التشبيب والنسيب والغزل والان دخل على عبيد الله ليمدحها فقال نجى امرء يا ابن يحيى كنت بغيته وخاب ركب ركاب لم يأموك - [00:13:08](#)

يعني كل من وصل اليك نجا وكأنه يشير الى قوله تعالى على لسان شعيب لما قال اسر لا تخف نجوت لما وصل عنده يعني لما وصل موسى الى شعيب وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت - [00:13:23](#)

فهون بقول لك نجم رون يا ابن يحيى كنت بويته. فمن وصل اليك اه يحتمي بك من عدو مم هارب هو منه. وذلك العدو لاحق به نجا نجا يا ابن نجا امرؤ يا ابن يحيى وهو الممدوح كنت بغيته وخابرك بركاب لم يؤموك. اما الذين عدلوا بالركاب وبالابل - [00:13:45](#)

وبالخيول وبالنوق وبالناس عن الوصول اليك فقد خابوا. فقد خسروا فقد وقعت عليهم مصائب فمن لجأ اليك واحتمى بحماك عز. ومن غادر حماك وحاد عن طريقك وربحك وموضعك ومكانتك ذل وخاب وآآ يعني وقعت عليه البلايا والخطوب - [00:14:08](#)

نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته وخابرك بركاب لم يأموك. يعني لم يقصدوك يا امك. هم ثم قال في البيت السابع احبييت لي الشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيك - [00:14:37](#)

قال انت لما رأوا صفاتك ايقظت مارد الشعر في اعماق الشعراء. كثير من الشعراء كانوا يبحثون عن ملك يمدحوه يمدحونه او امير يقولون فيه قصائده فما وجدوا. فلما عثروا عليك اه فلما لم يجدوا مات الشعر عندهم - [00:14:54](#)

لانه ما في موضوع يتحدثون عنه. وانما امرء زمانهم لا يستحقون المدح كي قال احمد مطر قال بي حاجة للمدح منذ طفولتي لم الق فيهم لائقا بمدادي. دورت ما لقيت اتمنى اني - [00:15:13](#)

لحداس ما في حداس استحق المدح. فقال المعنى هنا المتنبي يقول انه ان الشعراء بحثوا عن من يقولون فيه شعرهم ومدائحهم فلم يجدوا. فمات الشعر في اعماقهم. فلما عثروا عليك قام الشعر لانه وجدوا فيك كل شىء يمدح - [00:15:31](#)

احييتني الشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيك ثم علمتهم كيف يمدحون اذ ان كل صفات الحسنة والكريمة فيك فكثر من الملوك والامراء الاخرين تجد فيه صفتين من صفات من الصفات الكريمة كأن تكون الشجاعة آآ والكرم وغيرك تكون عند الحلم - [00:15:48](#)

وثالث يكون عنده مثلا البذل او العفو عن عن من اساء اليه. اه فهم اذا ارادوا ان يمدحوا اه اه آآ اميرا مدحوه بصفة او اثنتين فلم تكن القصيدة مستوفية لكل منازل المدح. فلما عثروا عليك - [00:16:12](#)

مدحوا جمعوا كل صفات الملوك الاخرين فوجدوها كلها فيك فانت تحوي كل الصفات التي يمكن ان تمدح احبييت للشعراء المدح الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيك. مم يعني ابتدعت مكارم جديدة فاصبحت هذه - [00:16:32](#)

المكارم والاخلاق الجديدة العظيمة مجالا لمدح الشعراء فخرج الشاعر او الشعر من اعماق ولولاك لمت ثم قال في البيت الثمن وعلموا الناس منك المجد واقتدروا على دقيق المعاني من معانيك - [00:16:52](#)

قال انت اعطيت الشعراء ايضا فرصة لكي يمسكوا بعنان المعاني الدقيقة لانهم وجدوها فيك وعلموا الناس منك المجد وانت صفاتك من الاخلاق الكريمة العالية تعلم الناس هذه المروءة وهذه الصفات العالية. فهم يقتبسون من اخلاقك ليعلموا بها الناس. وهم يقولون - [00:17:10](#)

مثل عبيد ابن الله ابن يحيى ففيه الصفات التي نرجوها ان نرجو ان تكون فيك ولكنها ليست فيك. فاذا اردت ان تكون عظيما فتحل بالاخلاق التي يتحل بها عبيد الله بن يحيى - [00:17:34](#)

اذا وعلموا الناس منك المجد واقتدروا يعني كانوا قادرين على ان يقولوا المعاني الدقيقة لانهم وجدوا كيف يصفونها فيك فهي متأصلة في طبعك على دقيق المعاني من معانيك ثم قال في البيت التاسع فكن كما انت يا من لا شبيه له - [00:17:50](#)

او كيف شئت فما خلق يدانيك قال كن كما انت على هذا المستوى من الاخلاق. او اذا اردت ان تتنازل عن بعضها او الا تأتي بعضها فمهما نقصت من اخلاقك يبقى - [00:18:10](#)

ومن هذه الاخلاق ما يتفوق على كل اخلاق امراء والمالكين الاخرين. فاخلاقك حتى ولو بنصفها تفوق اخلاق الامراء الاخرين ولو بربعها ولو بخمسها ولو بعشرها فان العشر منك اكثر من كل - [00:18:24](#)

قل لي الصفات الاخرى في الملوك فكن كما انت يا من لا شبيه له او كيف شئت فما خلق يدانيك فما خلق من الناس يصل الى مستواك. ثم قال في البيت العاشر وعظم قدرك في الافاق او همني اني لقله ما اثبت. اهجوك - [00:18:44](#)

وقال في البيت الحادي عشر شكر العفاة بما اوليت اوجد لي الى يديك طريق العرف مسلوكا. وفي بعض الروايات او بعض الشراح يعكسون البيتين فيأتون بالحادي عشر آآ قبل العاشر ثم يتبعونه بالعاشر. هنا انا اخدت احدى هذه الروايات ان عضو قبل شكر. اذا قال في البيت العاشر - [00:19:04](#)

وعود قدرك اي عظيم قدرك. في الافاق بين الناس جميعا او همني ادخلي في الوهم. اني لقله ما اثبت اهجوك. يعني انا امير البيان وعندي بحر من المعاني بل محيط من المعاني ولكنني مع عظم تصرفي في القول - [00:19:24](#)

ومع بلاغتي العالية لما مدحتك ثم قارنت ما مدحتك به ما ما انت عليه من الصفات الكريمة بدت قليلة الى صفاتك الكريمة فبدا كاني ارجوك لا امدحك. لاني لم استطع ببلاغتي - [00:19:44](#)

ان اصل الى مستوى الصفات الموجودة عندك. هذا انا وانا ما انا من البلاغة والفصاحة فانظر الى اي شاعر اخر اتى ليمدحك فكيف تحوز مدحك او يستطيع ان ان يملكه - [00:20:01](#)

قال انا الشاعر العظيم يبدو وصفي لاخلاقك الكريمة لانها مهما بلغت من العظمة لا تصل الى عظمة باخلاقك كانها بدت كانها هجاء فما بال الشعراء الاخرين يريد ان يقول له دعني امدحك واهدي لا تترك ولا تدعو شاعرا اخر فما احد يستطيع ان يتصرف في القول فيك

كما اتصرف انا - 00:20:16

ومع ذلك انا اقول لك اخلاقك اعظم من شاهي او اعظم من اسلوبي في مدحك. قال له وعظم قدرك في الافاق اوهمني اني لقله ما اثبتت. اهجوك. شكر العفاة مقعد في البيت الحادي عشر شكر العفاة بما اوليت اوجد لي الى يديك طريق العرف مسلوكا - 00:20:42
قال شكر العفاة العفاة جمع عاف زي القضاة جمع قاض ويقصد العفاة الذين جاءوا يسألونه العطاء. فلما جاءك الناس يسألونك العطاء اعطيتهم جميعا فرجعوا فمدحوك فشاعت سمعتك بين الناس فما عرفت اه فعرفت سمعتك او عرفت قدرك من الناس الذين اه اه تحدثوا بهذه السمعة عنك او - 00:21:03

هذه الصفات عنك فايش فمهدوا الطريق لكي اتيك فانا اعرف كرمك قبل ان اتيك. وبالتالي فتحوا كأنهم لي الطريقة حتى اصل اليك فقلت هذا الممدوح اذا قصد ها لا يرد سائلا ولا يردني خائبا ولديهما الصفات ما سوف اتفنن في القول آآ فيه. لك ليش هو قال من قبل
- 00:21:26

معنا قريب. قال اما بنو اوس بن بعد بن الرضا اما بنو اوس بن معن بن الرضا فاعز من تحدى اليه الاينق. احسن ناس يمكن ان تساق اليه الابل لكرمهم قبل ان يذهب اليهم اقول اكثر ناس يفترض ان تذهب اليهم لتجد اه اه او هم اه جديرون - 00:21:50
ذهاب اليهم لانهم لا يردون سائلهم بنو اوس وهذا المعنى هو ذاته هنا. هم. قال له شكر العفاة بما اوليت اوجد لي الى يديك طريق في مسلوكة ثم قال في البيت الثاني عشر كفى بانك من قحطان في شرف وان فخرت فكل من مواليك. قال له وجودك او نسلك من بني قحطان شرف - 00:22:10

اه او اه يعني انتسابك الى بني قحطان شرف او وجودك زاد قحطان جدك الاكبر شرفا يعني انت الذي اعطيته الشرف لا هو وسلالته التي اعطتك الشرف. المعنيان واردان. ها. قال له - 00:22:31
كفى بانك من قحطان في شرف وان فخرت اذا اردت ان تفخر فكل من مواليك. يعني كل عظماء قحطان اقل منك. موالي بالنسبة لك عبيد بالنسبة لك اقل منك شرفا - 00:22:50

فانت الذي اعطيتني قحطان هذا الجد جد العرب اعطيته هذا الشرف لانيك ولدت في زمان لاحق بن قحطان بالالف السنين ربما اه او باكثر من الفي عام لا ندري متى ولد قحطان جد العربي هذا؟ قال له انت ولادتك في نسله شرف له او هو اعطاك - 00:23:04
هذا الشرف فانت من سلالة جد عظيم. او قال كل العظماء الذين نسلوا من قحطان هم اقل من كانهم مواليك. كانهم عبيدك فانت تلوهم وتفخر عليهم بوجودك بينهم. كفى بانك من قحطان في شرف وان فخرت فكل من - 00:23:24

ثم قال في البيت الثالث ولو نقصت كما قد زدت من كرم على الوري لرأوني مثل شانك. شف كيف الشراع كلهم مدحوا انه نسب النقصان الى نفسه ونسب الزيادة الى الممدوح. لانه هذا التأدب مع الممدوح مع الملك مع الامير حين تمدحه. طبعا - 00:23:44
ليس على عادة المتنبى. المتنبى اه اه اما ان ينسب الزيادة لنفسه كما ينسبها للامير او الملك. واما ينسب لنفسه زيادة فوق الزيادة التي ينسبها الى الملك او الامير. بس هون لساته في بدايته. كان لا يزال في بدايته ربما هذه القصيدة لا يتجاوز الثامنة عشر - 00:24:02
من عمره فبقول له اه قال له ولو نقصت كما قد زدت من كرم. يعني ايش؟ لو عملنا ايش علاقة عكسية. فكلما زاد كرمك انا نقصت مم فكان كرمك دلالة على نقصاني - 00:24:22

على الوراء بمعنى ايش وسع مش نقصان يعني نقصان في في في شرف. توسيع الهوة بيني وبينك. اه لصرت كلما زدت في الكرم وانا قاعد بنزل يعني مش منزل المسافة بتزيد بيني وبينك لصرت كاني مثل اعدائك - 00:24:40

يعني كان رميتني عند الاعداء بمعنى انه زادت الهوة بيني وبينك حتى صارت كالهوة بينك وبين اعدائك. يريد ان يبالغ في شدة اللي درت انه تفوق على كل المادحين او كل الممدوحين وزاد على ذلك فصار حتى الذين هم من اوليائه كانهم - 00:24:58
او بقول له انت لو عملنا ايش القضية انت كل ما زدت في الكون تضخمت انا تضاءلت يعني هيك احياء وخجلا. في الاخير ساصبح ثانيا لا وجود لي. مثل اعدائك الذين تفنيهم. هذا المعنى الثاني - 00:25:18

انه اه زيادتك اه نقصان لوجودي حتى انني ساصبح مثل ما سيؤول الي الحال كما الت الى الاعداء فما الحال التي يؤول الى الاعداء؟

انها الفناء. انت تقتلهم. وبالتالي كانك قتلتني. مو خذ نفس المعنى. كرر وهذي كل بدايتها هيك. كرروا في - [00:25:35](#)

القصيدة القافية قال له اه امطر علي سحاب جودك ذرة وانظر الي برحمة لا اغرق. طبعا الشنيك العدو وفي القرآن الكريم ان شانك هو الابر. هنا هي شانك هي اصلها - [00:25:58](#)

كما في القرآن ان شانك هو الابر. لكنه سهل الهمزة لكسر ما قبلها لان ما قبلها مكسور فصارت ياء ثم قال في البيت الرابع عشر لبي نذاك لقد نادى فاسمعني يفديك من رجل صحبي وافديك وترى لبي نذاك يعني لبي - [00:26:14](#)

مثنى ولانه مضاف حذف الكاف كأنه النون او قال لبيك بالاصغر. لبيك يا الله اي تلبية بعد تلبية الكرم نذاك ما تناديني فانا البي آآ سمعا وطاعة او لبي نذاك يعني انت اعطيتني آآ اكرمتني مرة بعد مرة - [00:26:33](#)

شوف المعنى ينصح لبينا نذاك لقد نادى وجعل الندى والكرم ينادي فكأنه الذي ناداه ليس الممدوح وانما كرمه فالجود تخيلوا ان الجود والكرم والمال اه شخص صار وينادي على المتنبى تعال - [00:26:54](#)

لدينا ما يجعلك غنيا لدينا يعني مال كثير لدينا آآ سعة ورزق واسع ووفير وعطاء جم. فتعال فانا لبيتته لكنه ايش؟ لم يأنف لمرة ان يعطيني ثم يسكت عن ذلك فلا يعطيني مرة ثانية. لقد كنت تعطيني مرة بعد - [00:27:10](#)

مرة او كأنه يريد ان يقول له اعطني مرة بعد مرة مو على اه مو على الحال الماضي على الحالة المستقبلية انه لو اعطيتني مرة فلا تسكت عليها اعطني مرة اخرى. لبينا ذاك لقد نادى - [00:27:32](#)

يعني يفديك من رجل يقصد هو. قال يفديك كل احد صاحبي يفديك ايها الرجل صاحبي كل واحد معي جاء ليعتفي منك او ليسالك فليكن فداء لك وافديك وانا افديك وما عمري - [00:27:46](#)

بدأت حدا. انا الان اقدم نفسي فداء لك لانيك تستحق ثم قال في البيت الخامس عشر ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد هاي زي لبيه. يدا بيد حتى ظننت حياتي من اياديك - [00:28:03](#)

يعني ما زلت تعطيني توليني نعمة بعد نعمة فنتبع النعمة الاولى نعمة ثانية والكرم والعطاء الاول كرما وعطاء ثانيا حتى ظننت حياتي من اياديك كان وجودي في الارض او في الكون او في الحياة هي من عطائك - [00:28:17](#)

طبعا هذا نحكيه احنا احيانا من باب المبالغة لما نقول بالعامية لحم اكتافي من خيرك لحم كتافي من خيرك. يريد ان يقول انه لكثرة عطائك توهمت ان وجودي كان بسببك. يعني انني كأنه كن عن - [00:28:35](#)

فقرت بالموت او عن الموت بالفقر. فجعل الفقر موتا وقال وجعل الغنى حياة فكنت قبل ان القاك ميتا عدما لا وجود لي. فلما لقيتك فاعطيتني مرة بعد مرة صارت لي حياة وصار لي وجود. فكأن حياتي بسبب منك. اه حتى ظننت - [00:28:52](#)

كنت حياتي من اياديك ثم قال في البيت السادس عشر فان تقلها يعني خذها اسم فعل امر بمعنى خذ فعادات عرفت بها فانت معروف عنك ذلك فليس غريبا عنك ما تفعل. او لا او قلت لا. يعني طبعا يبدو انه قال القصيدة قبل ان يعطيه. قال اذا اعطيتني - [00:29:13](#)

فمعروف عنك الكرم. واذا قلت لا لن اعطيك فلن اصدق انت انسان لا يقول لا. او لا فانك لا يسخو بها فوكا. يعني لا يقولها فمك. مستحيل تطلع من فمك لا. وتروى او لا - [00:29:34](#)

فانك لا يسخو وشحا الغراب فتح فمه. يعني ما تنطق بها لا يعني لا تخرج من فمك لا تفتح فمك بها مم. فان تقلها فعادة عرفت بها اولى فانك لا يسخو بها فوك فمك. وطبعا هذا يشبه قول الفرزدق. اتوقع زين - [00:29:49](#)

زين العابدين حين قال اه ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم. اذا بهذا البيت السادس اشرف تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة العاشرة بعد المئة الثالثة. فالي - [00:30:12](#)

لذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:30:32](#)